دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الممارسة العملية و دراسة هندسة العمارة من إبداعات طلبة الجامعة الأردنية
المصدر:	المجلة الثقافية
الناشر:	الجامعة الأردنية
المؤلف الرئيسي:	علي، ناصر
المجلد/العدد:	ع 25
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1991
الصفحات:	163 - 170
رقم MD:	132957
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الفن المعماري، الهندسة المعمارية ، التذوق الفني، الإبداع الفني ، العمارة، الأردن، طلاب الجامعة الأردنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/132957

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

من إبداعات الحلبة الجامعة الأردنية

الممارسة العملية ودراسة هندسة العمارة

ناصر علي

كلمة «معماري» (Architect) يونانيّة، وتعني رئيس العمل الذي يقوم بالتّنسيق والتّدقيق والمتابعة؛ فهو إلى جانب مهمّاته الاداريّة التّنظيميّة والفنّيّة، يقوم بالتأكد من مطابقة التنفيذ للتّصميم المقدَّم، وهو فنّان يتدخّل بذّوقه وفنّه ليصلّ بالمعمار إلى مستوى رفيع يجسّدُ الجمال على شكل مبانٍ توفرُّ الراحةَ والمُتعةَ لكلّ من يسكنها.

والحقّ أنّ المتابعة والإشراف، أي التطبيق العمليّ لما ورد في التّصميمات المرخّصة، هو الأهمّ؛ بل هو من المهمّات الأساسيّة للمهندس المصمّم.

وإنّ المتتبّع لفنّ العمارة المصريّة واليونانيّة والرومانيّة وحتّى الإسلاميّة يرى أنّ تقدّم هذا الفنّ وملاءمته للبيئة المحلّيّة كان بفضل الإشراف المباشر والمشاركة الفعّالة التي كان يقدّمها المهندسُ المعماريّ.

و يرى كثيرٌ من الدّارسين في هندسة العمارة أنّ من أهمّ الأسباب التي أربكت الإنتاج المعماريّ في العالَم العربيّ أنّ المهندس المعماريّ ينتهي دوْرُهُ عند حصول صاحب العمل على الترخيص اللاّزم؛ ممّا يؤدّي إلى الأخطاء الكبيرة التي تُفسدُ التصميم، بل وتُفسدُ التّنظيمَ بكامله.

والنّظرة الفاحصة المتأنّية للأحياء السكنيّة في المدن تُظهرُ مدى صحّةِ هذا القول؛ فالأحياء التي أشرفَ عليها المعماريّون ونُفّذت فيها التصاميم المرسومة تفضل تلك الأحياء التي اكتفى أصحابُها بمجرّد الحصول على الترخيص اللازم؛ إذ إنّ الأحياء التي أشرف المهندسون فيها على تنفيذ التصاميم

ينعمُ ساكنوها بالرّاحة وتتوافرُ فيها أسبابُ السّلامة من طرق وتقاطعات ومرافق النظافة والتعليم وأماكن التسلية... بينما نرى المناطق التي لمْ يُشرف المهندسون على تصاميمِها تزخرُ بالمشاكل : اجتماعيّة وصحّيّة ومروريّة، ولا تتوافرُ فيها المرافقُ الضّروريّة الثقافيّة والترفيهيّة. واذا توافرت تكون مزدحمةً ولا تؤدّي الغرضَ المطلوب. وكلّ ذلك كان بالإمكان تلافيه سابقا. وهو في حينه لا يكّلفُ الكثير.

أما إذا أرادت الدّولةُ أنْ تُعيدَ منطقةٍ مقامة، كي توفّرَ فيها المرافقَ المطلوبة، فإنّ ذلك يكلّفُ المالَ والجهْدَ الكثير، كما نرى في كثيرٍ من المناطق.

والعِمارة في عالَمِنا العربيّ تحتاجُ إلى نَقْلةٍ نَوْعيّة، نؤكّدُ بها هُوِيّتنا الثّقافيّةِ والاحتماعيّة؛ فنبني حضارةً نتميّزُ بها ونُفاخر: نبني كما بنى الأجدادُ وشيّدوا، ونشارك في الحضارة الإنسانية بنتاجٍ مميّز ذي خصائصَ مبتكرة، كما بنى الأجدادُ الحضارةَ العربيّةَ الإسلاميّةَ التي اعتمدتْ على الأصالةِ في تكوينِها وعلى الحرفِ العربيّ في زُخْرُفِها؛ فصارت فنّاً معروفاً ومثالاً يُحْتَذى.

و يستطيعُ المهندسُ المعماريّ الحديثُ المتخرّج من كلّيّات الهندسة المنتشرة في أنحاء العالَمِ العربيّ الخروج من دائرةِ عمارة الورق والخطوط إلى عِمارةٍ حقيقيّة ذات خصائصَ مميّزة. فأمامه تراث حضاريّ عربيّ مميّز، يستطيع دراستَهُ واستنباطَ ما يراه ملائماً لحاضره؛ كما يستطيع من خلال فقه وإبداعه وسعة أفُقه واطّلاعه على الفنون الجميلة المختلفة في التراث الإنسانيّ أنْ يبتكرَ معماراً بخصائصَ جذّابةٍ تتلاءم وحياتَنا المعيشيّة والاجتماعيّة، و يراعي عاداتِنا وتقاليدَنا، و يتلاءم مع واقعِنا الاقتصاديّ وإمكاناتِنا.

والمعماريّ تقعُ عليه مسؤوليّةٌ اجتماعيّةٌ إنسانيّةٌ إلى جانب مسؤوليّتِهِ كفنّان؛ فهو الذي يُجَسّدُ الجمال، وهو الذي يُساهمُ في توفير التعاون بين أبناء مجتمعِه، مالكين وساكنين، و يُساعِدُ على تكوينِ بنيْةٍ عمرانيّةٍ ثقافيّةٍ اجتماعيّةٍ نظيفة ذات طابعٍ ونَسَقٍ حياتيّ مميّز يَنِمّ عن أصالةٍ تراثيّة، يحترمُهُ الجميعُ و يُحافِظُ عليه الجميع... بيئة نموذجيّة يُعَدّلها و يطوّرها عن طريقِ العنايةِ والتبديل في الفكرِ المعماريّ؛ حيث تزدهرُ الحضارةُ و يتعمّقُ الجمالُ في وطنِ الجمال.

ويحرصُ قسم هندسة العمارة بكلّيّة الهندسة في الجامعة الأردنية على ترسيخ قاعدةٍ جديدة تستندُ إلى نظريّة «التعلّم والدّراسة بالممارسة»، التي تقومُ على التطبيق العمليّ لكلّ ما يُصَمَّمُ في قاعات الدّرس؛ كما أنّه يحرصُ على متابعةِ هذه التّصاميم وتنفيذها بدّقة، مثلما حَدَث في ساحة مسجد الجامعة التّابع للمَرْكَز الثقافيّ الإسلاميّ. ومن القائمين على هذه الورشة الدّكتور سليم الفقيه، يعاونُهُ في ذلك الفنّيّ سليم أحمد حسين. و يُمارسُ الطلبة عملَهم في هذه الورشة على شكل مجموعات: كلّ مجموعةٍ تقومُ بتصميمٍ معيّن، يجمعُهم التعاوُن وحبّ العمل والرّغبة في التّجديدِ والابتكار.

وقد قدّمت هذه المجموعاتُ ستّة نماذجَ مميّزة نعرضُها هنا مع تسجيل أسماء كلّ مجموعة.

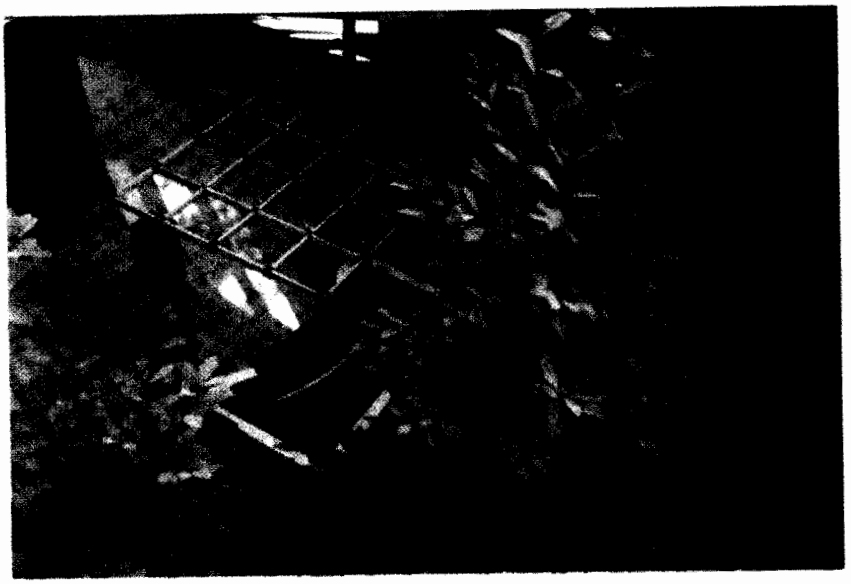

النموذج رقم ١

تصميم مجموعة من الطلبة، تضمّ :

رائد أرناؤوط، محمد زكي حمام، ابراهيم اللّولح، نسيم برقاس، رامي أرناؤوط، سامي نعمة، غادة قناش، أحمد غالي.

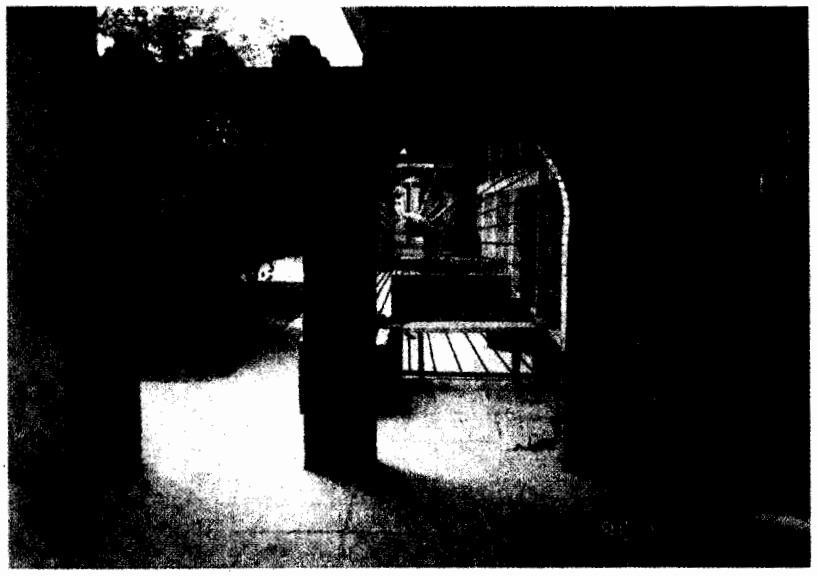

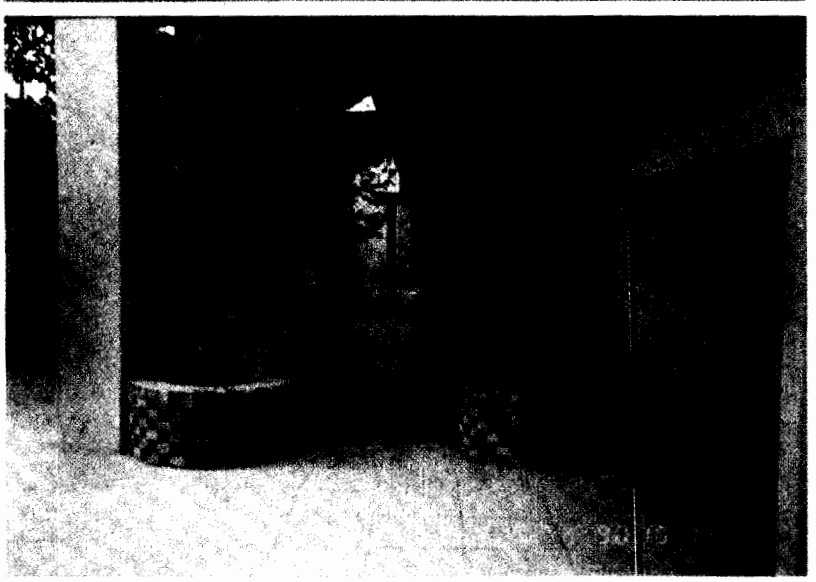

النموذج رقم (٢)

تصميم مجموعة من الطّلبة، تضمّ :

رولا صلاح، جمانة الحسيني، سهير البيجاري، عبير كواليت، علاء أبو غيده، محمد مكّي، مراد الدّاوودي

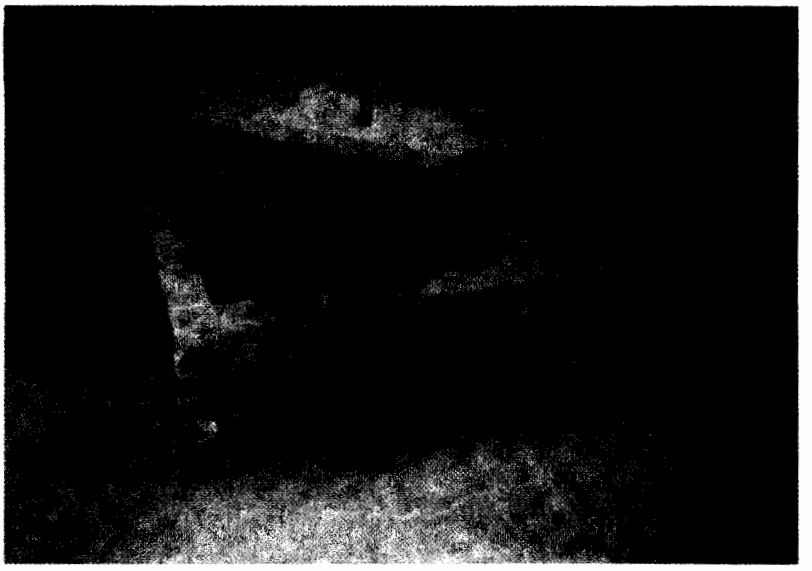

النموذج رقم (٣)

تصميم مجموعة من الطلبة، تضمّ :

سامر طوقان، أنس شناعة، عصام الجابي، هاني القاسم، شذى عنبتاوي، ياسمين الحدّاد، حنان هلسة.

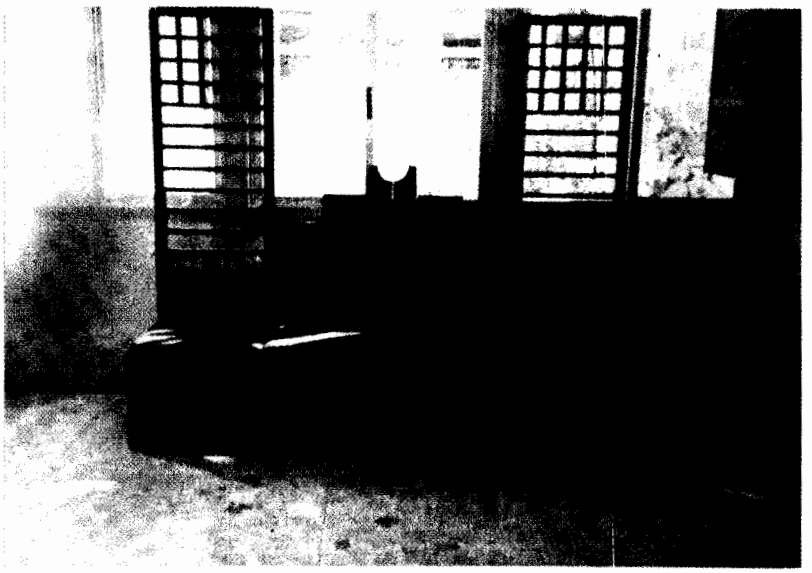

النموذج رقم (٤)

تصميم مجموعة من الطلبة، تضمّ :

طارق عطيات، راما كيلاني، ريا السيّد، لبنى بدران، لانا خورما، ربا الصايغ.

النموذج رقم (٥)

تصميم مجموعة من الطلبة، تضمّ :

نائل أبو العافية، شربين ابو دهيس، مجد النهار، ريا حمدان، سناء ياسين، سامي عويضة، رولا شنايلة، فارس زرو.

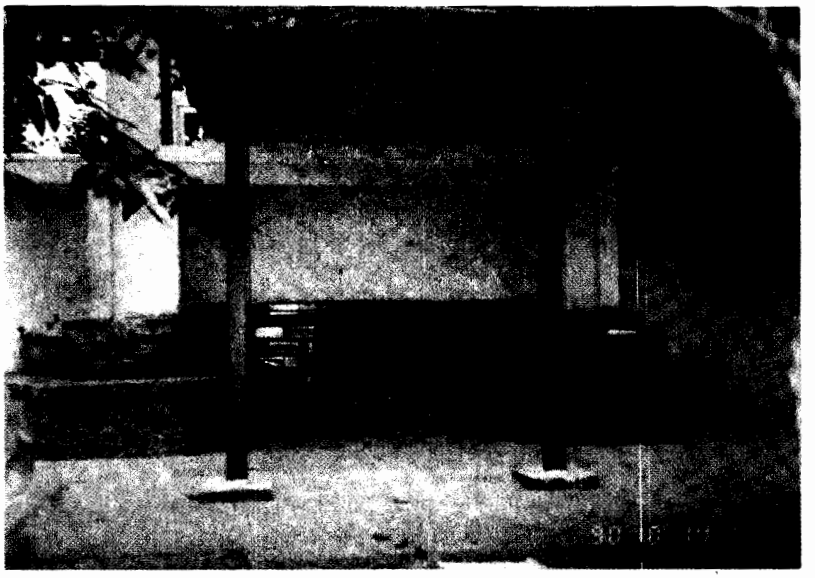

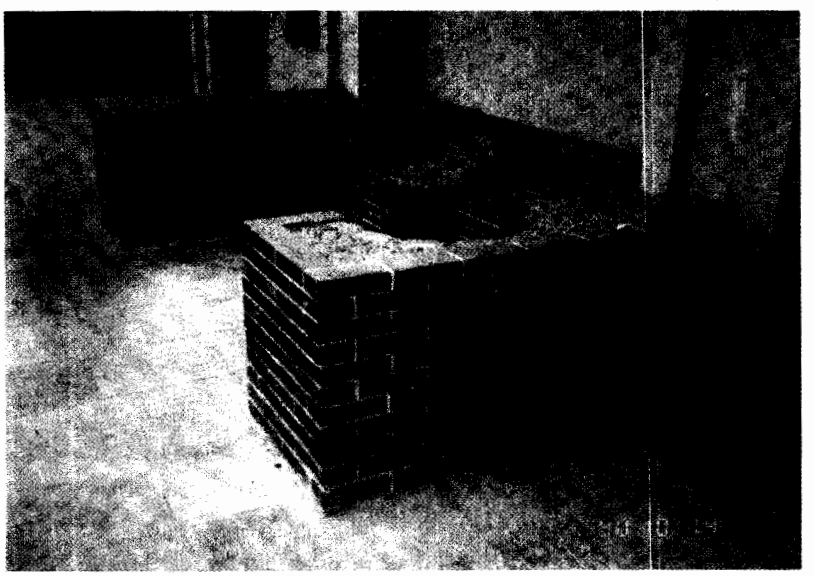

نموذج رقم (٦)

تصميم مجموعة من الطلّبة، تضمّ :

أريج القيسي، عرين منكو، مياس النوري، نهلة نصراوين، سونيا مامسر، دينا صنوبر، سهى عربيات . □